

التدخين والكحول أبرز مسببات السرطان عالمياً



ينجم نحو نصف الإصابات بالسرطان في كل أنحاء العالم عن عوامل خطر معينة، أبرزها التدخين والكحول، وفق ما بينت دراسة كبيرة نُشرت، الجمعة، وشددت على أهمية التدابير الوقائية من دون أن تعتبرها حلاً يمنع المرض كلياً. وجاء في الدراسة المنشورة في مجلة «ذي لانسيت»، وأجريت ضمن تقرير «غلوبال بوردن أوف ديزيز» أنه «وفقاً لتحليلنا، تعزى 44,4% من وفيات السرطان في كل أنحاء العالم إلى عامل خطر تم قياسه».

ويشارك آلاف الباحثين في معظم دول العالم في برنامج «غلوبال بوردن أوف ديزيز» البحثي الواسع الذي تموله مؤسسة بيل غيتس، وليس له مثيل من حيث الحجم.

وأناحت الدراسة معرفة مزيد من التفاصيل عن عوامل الخطر، وفقاً لمناطق العالم، مع أن نتائجها أكدت عموماً ما كان معروفاً أصلاً، وهو أن التدخين يشكل العامل الرئيسي في التسبب بالسرطان (بنسبة 33,9%)، تليه الكحول (7,4%). ودعت الدراسة تالياً إلى إيلاء قدر كبير من الأهمية للوقاية في مجال الصحة العامة؛ إذ إن عدداً من عوامل الخطر هذه، تتصل بسلوكيات يمكن تغييرها أو تجنبها.

إلا أن نصف حالات السرطان لا يُعزى إلى عامل خطر معين، ما يدل على أن الوقاية غير كافية.

ورأى معدو الدراسة أن الوقاية يجب أن تتواكب مع ركنين آخرين، هما التشخيص المبكر بالقدر الكافي، والعلاجات

الفاعلة. ونشرت «ذي لانسيت» في العدد نفسه، تعليقاً مستقلاً لاثنين من علماء الأوبئة أيدوا فيه هذه الاستنتاجات،
(معتبرين أن الدراسة تؤكد أهمية الوقاية. (أ ف ب

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023